أصوات مابين الأسنان

أ . د ناجح عبد الحافظ مبروك

دراسة الأصوات اللغوية من أهم الدراسات اللغوية علي الإطـــلاق لأنها هي اللبنات في تكوين الكلمات ، والوصول بها إلي حيـــــز الوجود . وقد بدأت عند علماء العربية بداية حسنة ، بما دوّنـــــه (سيبويه) في الكتاب من أقواله ، وأقوال أستاذه (الخليل بن أحمد ، وبما أضافه من بعدهما العلامة (ابن جني) في كتابه (سر صناعة الإعراب) من زيادات وتفصيلات دقيقة ، وشروح وتفسيرات واضحة، وبما أضافه كذلك علماء التجويـد القرآني من تفصيلات كثيرة وأحكام تطبيقية في كتبهم التعليمية الخاصة (١) وبما قدمه علماء النقـــــد والبلاغة من توضيحات عند حديثهم عن فصاحة المفرد وغير ذلك(٢)

ولكن في الحقيقـة هـذه الدراسة ، وتلك المباحث قد وقفت عنـد هذا القدر الضيق من البحث ، وقد كان يرجي منها أن تجاوز هـــذه الموضوعات الأولية إلي موضوعات أخري أعمق وأدق من ذلك ، كالتـــي نجدها في المباحث الصوتية الحديثة عند المستشرقين ، والتي مـــن أهمها : دراسة تطور الأصوات في اللهجات العربية القديمة ، والعامية الحديثة . وعوامل تطـور الأصوات في البيئات والأزمان المختلفـــة. وفقد مادة اللغة نقداً بمقاييس صوتية ، وذلك لتنقية المعجمات مـــن الكلمات المتنافـرة الأحرف ، أو التي لا تحسن في التركيب .....

(١) برجستراسر : التطور النحوي للغة العربية ٥

(٢) د. ناجح عبدالحافظ : الأصوات اللغوية في لسان العرب ١١ ـ ١٦ .

والحق أن الدراسة الصوتية قد اكتملت وسائلها ومؤلفاتها ومناهجها عند الأوربيين ، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي أو قبل ذلك بقليل ، فلما رأى الواضعون ضرورة تقريع البحوث اللغوية فروعا مختلفة ، يتناول كل فرع منها جانبا معينا من جوانب اللغة ، وكان علم الأصوات واحدا من بين هذه الفروع ، فأنشأ له العلماء المدارس الخاصة به ، واستحدثوا الأجهزة العلمية والمعامل وآلات التسجيل ، وأجهزة التصوير .... الخ .

ونحن جديرون أن نقفوا آثارهم ، ونستفيد منهم ، وننتفع بتجاربهم كما انتفعوا هم بتجارب الخليل ، وسيبويه ، وابن جني ، وابن سينا في بدء دراساتهم للأصوات اللغوية .

وبحثنا هذا الذي نقدمه بين يدي القارئ نحاول فيه أن نقفوا آثار اللغويين المحدثين ، وننتفع بتجاربهم ، وذلك بعقد مقابلات صوتية بين بعض أصوات اللغة العربية الفصحى ، والعامية في مصر ونوضح ذلك بتناول الأصوات بين الأسنانية في الفصحى ، وما يناظرها في عامية مصر ، لنرى ما أصاب هذه الأصوات العربية من عوامل التطور ، أو التعاقب والإبدال في اللهجة المصرية .

وقبل أن نعقد هذه المقابلة الصوتية يجدر بنا أن نتعرف على مخارج هذه الأصوات عند القدماء ، وعند المحدثين ، وعلى صفاتها وكيفية تكونها ، ثم نعرج بعد ذلك إلى أحكامها من حيث إدغام بعضها في بعض ، وإدغامها في الأصوات الأخرى ، وابدالها مع ذكر بعض الأمثلة لهذه الأحكام من العربية الفصحى والعامية المصرية

فتقول :

(الثاء ، والذال ، والظاء) أصوات عربية . اختلف اللغويون قدامي ومحدثون في الموطن الذي تخرج منه هذه الأصوات علـــي النحو التالي :

فالخليل بن أحمد الفراهيدي يري أن هذه الأصوات تخرج مـــن اللثة ، ودليلنا علي ذلك قوله : (والظاء :، والذال ، والثاء لثويـــة لأن مبدأها من اللثة) (١)

وسيبويه ، وابن جني يريان أن مخرجها هو طرف اللسان وأطراف الثنايا فقد ورد عنهما (ومما بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا مخرج الظاء ، والذال ، والثاء) (٢)

والمبرد يري كذلك ما يراه ابن جني وسيبويه ، فقد ورد عنه : (ومن طرف اللسان ، وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء ، والثـاء والذال) (٣)

هذا ملخص ما ورد عن لغوي العرب القدماء بشأن مخرج هـــذه الأصوات .

أما اللغويون المحدثون من العرب ، وبعض المستشرقين فقد ورد عنهم ما يقارب رأي سيبويه وابن جني ، فالأستاذ الدكتور/ إبراهيم أنيس ، والدكتور محمود السعران يقولان : ومن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء ، والذال والثاء . (٤)

(١) الخليل بن احمد : العين ١/ ٦٥
(٢) سيبويه : الكتاب ٤/ ٤٣٣ ـ ابن جني : سر الصناعة ١/ ٥٣
(٣) المبرد: المقتضب ٣٢٩/٢ تحقيق الأستاذ عبدالخالق عضيمة .

والمستشرق هنري فليش ، يقول : (ما بين الأسنان ، أو مما بين الأسنان ثلاثة : الذال ، والظاء المفخمة من مخرج الذال ،وهما مجهوران ، والثاء الرقيقة المهموسة من نفس المخرج) (١)

هذا ، وبمقارنة وجهة النظر القديمة بوجهة النظر الحديثة بشأن مخرج هذه الأصوات يتبين أن القدماء قد ذكروا لهذه الأصوات مخرجين مختلفين : الأول أنها تخرج من اللثة ، والثاني أنها من بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا ، علي حين أن المحدثين يكاد يكون بينهم شبه اتفاق علي مخرج هذه الأصوات .

ولا شك أن الفرق كبير بين رأي الفريق الأول من القدماء الذي يجعل اللثة مخرجا لهذه الأصوات ، والفريق الثاني من القدماء والمحدثين الذين يجعلون مخرج هذه الأصوات طرف اللسان وأطراف الثنايا ، أو من بين الأسنان .

فالرأي الذي جعل اللثة موضعا لخروج الثاء ، والذال ، والظاء بعيد كل البعد عن الصواب ، ولم يجالفه التوفيق ، وذلك لأن اللثة لا دخل لها في مخرج هذه الأصوات ، يقول الدكتور أنيس : (اما تسمية الذال ، والثاء ، والظاء بالحروف اللثوية ، فاصطلاح عجيب فلا ندري أن اللثة لها أي دخل في صدور هذه الحروف ، أو النطق بها) (٢) ولأن التجارب الحديثة قد برهنت علي أن هذه الأصوات تحدث بوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلي .

(١) فليش : العربية الفصحي ٣٦ تحقيق وتعريب د/ عبد الصبور شاهين وانظر كمال بشر : علم اللغة العام (الأصوات) ١٠٢ .
(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١٥/ ١٤٦

من هـذا يتضح لنا أن رأي الفريق الثاني لعلماء العربية القدامي الذي حدد الموضع الذي تخرج منه هذه الأصوات بـ (من بين طـرف اللسان ، واطراف الثنايا) أي الثنايا العليا والسفلي ، يوافـق ما توصل إليه المحدثون الآن ، لأن ذلك يعني انها أسنانية ، او بين الأسنان .

أما (الثاء) فصوت أسناني أو من بين الأسنان ، رخو أو احتكاكي ، مهموس . ويتم النطق به ، بأن يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلي بصورة تسمح للهواء بالمرور مـع احداث نوع من الحفيف والاحتكاك ، ومع عدم تذبذب الأوتـار الصوتية .

وليس لصوت الثاء وجـود في اللهجات المصرية العامية [1] وإنمـا قد تطـور في النطق العامي ، واستعيض عنه إما بصوت التاء ، وإمـا بصوت السين ، فمن أمثلة الاستعاضة عنه بصوت التاء قولهم : التلات ليوم الثلاثاء ، والتلت والتلتان في الثلث والثلثين ، والتعبان فـي الثعبان ، وتقيل في ثقيل [2] ، والتعلب في الثعلب ، وغير ذلـك من الكلمات الكثيرة التي قلبت فيها الثاء تاء في العاميـة المصرية .

---

(١) د/ تمام حسان مناهج البحث في اللغة ٩٩ دار الثقافة بالـدار البيضاء ط ثانية ١٩٧٤م .

(٢) لا وجود للثـاء في النطق العامي إلا عند اللثغ ، فإنهم يقلبـون السين ثاء كقول الألثغ (ثمير في سمير) مثلا . واذا أراد العامة في مصر النطق بالثاء نفسها قلبوها سينا فقالوا في (ثقيل سقيل) وأبقوا الفتحة كأنهم حافظوا علي الكلمة حروفهـا ووزنها . راجع : احمد تيمور : معجم تيمور الكبير (/ ٤٠ تحقيق د/ حسين نصار ـ الهيئة العامة للتأليف والنشر ١٩٧١م

ومن أمثلة الاستعاضة عنه بصوت السين قولهم: سابت في ثابت، وسورة في ثورة ، وأم كلسوم في أم كلثوم ، وسريا في ثريا ..

وقد يستعاض عن الثاء أيضا في العامية المصرية - وإن كان ذلك قليل بالنسبة لصوتي التاء ، والسين - بصوت الدال ، فيقولون : فلان ألدغ وهم يريدون (ألثغ) وربما يستعيضون عنه بصوت الطاء فنسمع منهم : فلان أطرم لمن وقعت ثناياه ، والصواب (أثرم) هذا ، وإن قلب (الثاء) إلي هذه الأصوات المذكورة علي ألسنة العوام وبعض المثقفين في مصر ، وإن كان من الخطأ الظاهر الذي يجب التخلص منه ، وخاصة من ألسنة بعض معلمي اللغة العربية في مدارسنا ، فإن له في اللهجات العربية القديمة ما يبرره ، ويستند إليه ، ففي مخصص ابن سيده ، ورد قلب الثاء تاء ، في قوله : (رثأت الميت ، ورتأته لغة همدان ، والعامة الآن قلبت ثاءه سينا لا تاء) (١) وفي شرح السيرافي علي سيبويه ، ورد (خيبر والنضير يبدلون من الثاء تاء في كثير من الحروف ، في القاموس : القنثر، والقنثر : القصير) (٢)

كما أن هذا القلب له ما يؤيده ، إذ التاء أخت الثاء كلاهما صوت مهموس وهما متجاوران في المخارج ، إذ الثاء أسنانية ، والتاء أسنانية لثوية . ومما ورد بشأن قلبها سينا ، ما جاء في اللسان في مادة (ثدي) يقال : ثديت الأرض : كسديت .

والسين كذلك مثل الثاء يشتركان في صفة الهمس ، كما أن بينهما تقارب في المخارج .

(١) ابن سيده: المخصص ١٢/ ١٩٢ (٢) السيرافي علي سيبويه ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠

وأما قلبها إلي دال ، أو طاء فله ما يؤيده من شروط القلب ، وهو أن بين الثاء ، والدال والطاء قرب في المخارج ، إذ الثاء - كما بينا - أسنانية أو من بين الاسنان ، والدال والطاء كلاهما أسناني لثوي .

الإبدال بين الفاء والثاء :

ورد في كتب اللغة أمثلة كثيرة أبدل فيها أحدهما من الآخر مثل : الفوم والثوم ، وقريء (وقثائها وثومها) ولكن القراءة المشهورة (فومها) . والجدف : القبر ، هو الجدث ، قال الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء في اللغة ، فيقولون : جدث وجدف وهي الأجداث والأجداف)[1]

ومنه الحفالة والحثالة[2] ، والأثافي ، ولغة بني تميم : الأثاثي وثمّ وفمّ[3] . وهذا الابدال بينهما له ما يؤيده ؛ إذ الفاء شفوية أسنانية احتكاكية مهموسة ، والثاء - كما بينا - من بين الأسنان احتكاكية مهموسة ، فالصوتان متقاربان مخرجا وصفة .

وأما (الذال) فهو المقابل المجهور لصوت الثاء ، ويتم نطقه بالطريقة التي يتم بها نطق الثاء ، ولا فرق بينهما إلا أن الأوتار الصوتية تتذبذب عند النطق بصوت الذال ، وعلي ذلك فالذال صوت من بين الاسنان احتكاكي مجهور .

---

(١) الجوهري : الصحاح مادة (جدف) .
(٢) الحثالة والحفالة : الرديء من كل شيء
(٣) السيوطي : المزهر في علوم اللغة ١/ ٦٥

وليس لصوت الذال وجود في العامية المصرية ، إذ قد تطور في النطق العامي ، فأضحي ينطق دالا ، أو زايا . فمن أمثلة نطقه دالا قولهم : الكدب والكداب في الكذب والكذاب ، ودهب في ذهب وديل الجلباب ، وديل الحصان في ذيل ، والديب في الذئب ، ودكر في ذكر ، ودقن في ذقن إلي غير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي قلب فيها صوت الذال دالا . .

ومن أمثلة قلب الذال زايا قولهم : الولد يزاكر دروسه في يذاكر والفلاح يبزز البزور في يبذر البذور ، وزلك في ذلك ، وفلان مزبزب في مذبذب ، والزنب في الذنب ....

هذا ، وقلب الذال أو تطورها إلي صوتي الدال أو الزاي ، وإن كان من الخطأ الظاهر الذي يجب التخلص منه ، فإن له في اللهجات العربية القديمة ما يبرره ويستند إليه ، من ذلك ما ورد عن الأصمعي من قول العرب : (ذرق الطائر وزرق . وعن غيره : بذر البذر وبزرت البزر) [١] وفي أمالي القالي : ذرق الطير وزرق ، وزبرت الكتاب وذبرته) [٢] وقوله أيضا : (لغة ربيعة عذوفة ، وسائر العرب بالدال المهملة) [٣] .

وفي القاموس في مادة (دكر) : الدكر بالكسر : الذكر لغة ربيعة كما أن قلبها أو تطورها إلي صوتي الدال أو الزاي له ما

---

(١) أبو الطيب اللغوي : الإبدال ٢/ ٦
(٢) القالي : الأمالي ٢/ ١٧٣ - ١٧٤
(٣) المصدر نفسه ٢/ ٩٣

يبعده من قواعد القلب ، إذ الذال كما بينا صوت من بين الأسنان ، والدال صوت أسناني لثوي ، كما أنها صوت مجهور كالذال ، فالصوتان متقاربان مخرجا وصفة .

والزاي كذلك بينها وبين الذال قرب في المخرج والصفة ، إذ الزاي لثوية ، يتم نطقها بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمه باللثة العليا ، والذال أسنانية أو من بين الأسنان ، كما أن كلاهما صوت مجهور يتذبذب معه الوتران - الصوتيان .

وأما (الظاء) فصوت خص به لسان العرب ، لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، ويتم نطقه بالطريقة التي تم بها نطق الذال ولا فرق بينهما إلا في أن اللسان مع صوت الظاء ينطبق على الحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا ، حيث يرتفع مؤخره وطرفه ، ويتقعر وسطه ، شأنه في ذلك شأن الأصوات المطبقة المستعلية ، فهو إذن صوت من بين الأسنان احتكاكي مجهور مطبق مستعل . أما الذال فلا يأخذ معه اللسان هذا الوضع لأنه صوت منفتح مستفل .

هذا ، وقد تطور صوت الظاء في العامية المصرية فأصبح ينطق ضادا ، وذلك في قولهم : (الضهر) في (الظهر) ، (ضهر) في (ظهر) وضلمة وضلام في الظلمة والظلام ، والضاهر في الظاهر والضل في الظل ....

---

(١) ابن منظور : اللسان ٩/ ٣١٤ - ابن جني : سر الصناعة ٢٣٢/١

وإذا أراد العامة النطق بصوت الظاء نفسه قلبوه زايا مفخمة فنسمع منهم (زالم) في ظالم ، (زريف) في ظريف ، و(نازر) في ناظر المدرسة مثلا ...

وقلب الظاء إلي صوتي الضاد ، أو الزاي ، وإن كان من الخطأ الذي يجب أن نعمل علي الخلاص منه ، فإن له في اللهجات العربية القديمة ما يستند إليه ، ويعود إليه ، ففي الغريب المصنف : فاظت نفسه) تفيظ : مات ، وناس من بني تميم يقولون : فاضت نفسه تفيض) (١) .

وفي الصحاح : التقريظ مثل التقريض ، يقال فلان يقرض صاحبه إذا مدحه أو ذمه . (٢) وكان إبن الاعرابي يجيز تعاقب الضاد والظاء مطلقا ، ونص العبارة التي ذكرها له ابن خلكان تقول : (جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء ، فلا يخطيء من يجعل هذه في موضع هذه) (٣)

كما أن التعاقب بين الظاء والضاد متمشي وفق قواعد القلب والإبدال ، إذ صوت الظاء - كما بينا - أسناني أو من بين الأسنان احتكاكي مجهور مطبق ، والضاد أسنانية لثوية مجهورة احتكاكية مطبقة فالصوتان متقاربان مخرجا متحدان صفة .

أصوات ما بين الأسنان والإبدال :

عرفنا فيما سبق أن أصوات الثاء والذال ، والظاء ، قد أبدلت

(١) السيوطي : المزهر في علوم اللغة ١/ ٥٦٢
(٢) المرجع نفسه ١/ ٥٦٣
(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٤

في النطق العامي ، إلي تاء أو سين ، أو دال أو زاي ، أو ضاد ، وأمكننا أن نرد هذا الإبدال وهذا التطور إلي بعض اللهجات العربية القديمة ، ونريد هنا أن نتعرف علي الإبدال بين هذه الأصوات - أي إبدال أصوات ما بين الأسنان بعضها من بعض - في العربية ، فنقول : قد تبدل الذال من الثاء ، والثاء من الذال كما تبدل الظاء من الذال ، والذال من الظاء ، فمن إبدال الثاء من الذال أو الذال من الثاء ، ما روي عن الأصمعي : يقال لتراب البئر : النبيثة ، والنبذة . ويقال : قرب حذحاذ ، وحثحاث : إذا كان سريعا (١) . ويقال : قرأ فما تلعثم ، وما تلعذم . وعن اللحياني : يقال : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته : إذا خرجت مِدته وما فيه ، وقد غث يغث ، وغذ يغذ (٢) .

ومن الإبدال بين الذال والظاء ، ما ورد في مادة (شنظر) من الصحاح : يقال : شنظير وشنظيرة : سيء الخلق ، وكذلك شنذيرة وهي في رأي الجوهري لغة أو لثغة ...

وحكي أبو الطيب اللغوي : أقبلت المرأة تخنظي وتختذي : إذا رفعت صوتها بالوقيعة ، وامرأة خنذيان وخنظيان : إذا كانت تسخر من الناس وتوسد بينهم ، وتقع فيهم . (٣)

الثاء والذال والظاء والإدغام :

والإدغام هو : إدخال صوت في آخر ليرتفع بهما اللسان ارتفاعة

(١) ابن السكيت : الإبدال ١٠٨ تحقيق د. حسين محمد شرف القاهرة ١٩٧٨م .
(٢) المرجع السابق (٣) أبو الصيب اللغوي : الإبدال ٢/ ٢٠

واحـدة تيسيرا ، واقتصاداً للجهد العضلي ، وهو أصل في حروف الفم واللسان ـ كما يذكر سيبويه ـ لأنها أكثر الحروف (١)

والإدغام في هذه الأصوات أكثر وأجود ، لأنها من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا والسفلي ، وأكثر أصوات اللسان عن طرفه ولكن البيان فيهن أمثل ، وسنبين فيما يلي الأصوات التي تدغم فيها ، ثم إدغام بعضها في بعض : فمن الأصوات التي تدغم فيها (الضاد) نحـو : (احفضّيفك) في احفظ ضيفك ، (خضّيفك) في خذ ضيفك (ابعضيفك) في ابعث ضيفك .

(والشين) نحو : (احفشّيئا) في احفظ شيئا ، (خشّيئا) في خذ شيئا ، (ابعشّاكرا) في ابعث شاكرا .

والبيان في ذلك عربي جيد ، وهو أجود منه في الضاد ، لبعد المخرجين .

(والسين) نحو : (ابعسّلمه) في ابعث سلمة ، (احفسّلمة) في احفظ سلمة ، (مسّاعة) في مذ شاعة ، والبيان في ذلك أمثل .

(والصاد) نحو : (خصّابرا) في خذ صابرا .

(والزاي) نحو : (احفزّهيرا) في احفظ زهيرا ، (مزّمان) في مذ زمان .

(والدال) نحو : (خدّاود) في خذ داود ، (أبعذّلك) في أبعد ذلك .

(١) سيبويه : الكتاب ٤/ ٤٤٨

(والتاء) نحو : (ابعتْلك) في أبعث تلك ، (انعتّابتا) في انعت ثابتا .

(والظاء) نحو : (احفظّالبا) في احفظ طالبا . (١)

ومن إدغام أصوات ما بين الأسنان بعضها في بعض ، قولك في الظاء مع الذال : (احفذّلك) في احفظ ذلك ، (خظّالما) في خذ ظالما .

وفي الظاء مع الثاء : (احفثّابتا) في احفظ ثابتا ، (ابعظّالما) في ابعث ظالما .

وفي الذال مع التاء : (خثّابتا) في خذ ثابتا ، (أبعذّلك) في ابعث ذلك (١) والإدغام أكثر وأجود .

وبعد ، فقد تبين لنا مما سبق أن الأصوات بين الأسنانية ، قد تحولت في العامية المصرية إلي أصوات أسنانية لثوية ، أو لثوية وذلك لأن الثاء قد تطورت وتحولت إلي صوت التاء في الأعم الأغلب ، أو سين ، أو دال ، أو طاء ، كما تحولت الذال إلي دال أو زاي ، وتحولت الظاء إلي ضاد ، أو زاي . وهذا التحول - وإن كان من الخطأ الذي يجب تصحيحه ، والابتعاد عنه ، خشية أن تبعد عاميتنا عن الفصحي التي تفرعت عنها - له في لهجات العربية القديمة ما يماثله ويقاس عليه ، وهذا ولا شك دليل قاطع علي الصلة الوثيقة بين عاميتنا في مصر ، واللغة العربية الفصيحة ، وإن كانت هذه الصلة تتفاوت وهنا ، وضعفا في الأطوار الزمنية التي

(١) المرجع السابق ....

تمر بها .

وإذا كانت الصلة - كما بينا - وثيقة بين عاميتنا ، والعربية الفصحي ، فإن هذا لخير شاهد علي أن مصر هي البلد العربي الوحيد ، الذي انقرضت لغاته القديمة [١] ، لتحل محلها العربية ، وهذا ولا شك حظ عظيم لم تظفر بمثله أمة عربية أخري ، فالبلاد العراقية مثلا تحيا فيها لغات أخري غير العربية كالبابلية أو الكردية والبلاد الشامية تحيا فيها العبرية والسريانية ، والجزيرة العربية تحيا فيها لغات مختلفة ، وبلاد المغرب العربي فيها لغات كثيرة متناثرة ، بعضها قديم ، وبعضها حديث [٢]

هذا ، ولقد تعرضت فصحانا في كثير من البلدان لكثير من الخطوب والعواصف التي عصفت بها ، فاضطرت بغداد - وكانت عروس العروبة - إلي أن تتكلم الفارسية بضعه قرون ، ثم قهرها الظلم بعد ذلك إلي أن تتكلم التركية زمنا غير قليل ، كذلك البلاد الشامية والمغربية بمختلف أقطارها قد تعرضت لأمثال تلك الخطوب ، ولكن ظلت مصر موئل اللغة العربية ، وحصنها الحصين فكانت المساجد في القاهرة ، وفي سائر الحواضر المصرية ، مدارس جامعه لنشر علوم اللغة والدين ، وما يزال الناس يذكرون ، كيف حفظ الأزهر الشريف مخلفات الفرس ، والهنود ، والعراقيين ، والشوام

(١) يؤكد لنا التاريخ أن المصريين قبل الإسلام ، كانت لهم لغة في الشمال ، ولغة في الجنوب ، كما يؤكد لنا أيضا أنهم عرفوا لغة ثالثة هي اللغة اليونانية .

(٢) أنور الجندي : الفصحي لغة القرآن ١٠٤ دار الكتاب اللبناني - بيروت ..

والمغاربة ، والأندلسيين في ميادين العقول والمنقول . (١)

ولقد تغلغلت العربية في دماء المصريين نحو ثلاثة عشر قرنا وكانت مصر هي الدرع الواقي الذي يصد عن العربية ، ما يوجه إليها من سهام ونبال .

هذا وبالله التوفيق

اعداد

أ.د / ناجح عبد الحافظ مبروك

رئيس قسم اصول اللغة بالكلية